

**النقود والبنوك**  
**Money and Banking**  
**استاذ المقرر**  
**د/ عصام محمد علي الليثي**



**جامعة الملك فيصل**  
**عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد**

**كلية إدارة الأعمال**

# الفصل الأول

## النظم (القواعد) النقدية



**(1) مقدمة**

تم في المحاضرة الأولى استعراض نشأة وتطور النقود، وذلك من خلال التعرف على الموضوعات التالية النقود:

- نظام المقايضة.
- أنواع النقود.
- وظائف النقود.
- خصائص النقود الجيدة

وقبل الخول في تفاصيل عن موضوع القواعد النقدية، فلا بد من التطرق لتعريف النقود. جرت العادة على تعريف النقود بأنها أي شيء يمكن أن يستخدم كوسيط للتبادل وكمخزن للقيمة ووحدة للقياس ومعيار للمدفوعات الآجلة، شريطة أن يلقي قبولا عاما في التبادل بين أفراد المجتمع.

## (2) تعريف النظام النقدي

ينص تعريف النظام النقدي على الآتي:

النظام النقدي هو مجموعة من القوانين والتشريعات المتبعة في دولة معينة والتي تحكم عملية تنظيم وضبط استقرار وحدة النقد في الدولة . وبذلك يمكن تلخيص أهم العناصر المكونة للنظام النقدي في الآتي:

- النقود المتداولة في المجتمع.
- التشريعات والقوانين التي تحكم عملية اصدار النقود وتداولها.
- الأجهزة والمؤسسات المصرفية والمالية التي تتعامل بالنقود.

(تعريف النظام النقدي الدولي)

### (3) دواعي نشأة النظام النقدي

- هناك العديد من العوامل التي استدعت التفكير في استحداث النظم النقدية:
- ❖ الحد من الخلافات بين أطراف المعاملات بين أفراد المجتمع الذي أصبح يمثل كيانا كبيرا (سبب داخلي).
  - ❖ اتساع نطاق المعاملات التجارية والاقتصادية فيما بين الدول مع المزيد من التخصص وتقسيم العمل على النطاق الدولي (سبب خارجي).
  - ❖ ظهور الدولة ككيان يتمتع بالسلطة ولها مسؤوليات تجاه المجتمع وأهداف اقتصادية تسعى لتحقيقها، مثل:
    - ❖ - التنمية الاقتصادية.
    - ❖ - استقرار الأسعار ومحاربة التضخم.
    - ❖ - التوظيف الكامل ومحاربة البطالة.
    - ❖ - التوازن الخارجي واستقرار سعر صرف العملة الوطنية.

## (4) أنواع النظم النقدية

هناك العديد من العوامل التي استدعت التفكير في استحداث النظم النقدية:

❖ الحد من الخلافات بين أطراف المعاملات بين أفراد المجتمع الذي أصبح يمثل كيانا كبيرا (سبب داخلي).

❖ اتساع نطاق المعاملات التجارية والاقتصادية فيما بين الدول مع المزيد من التخصص وتقسيم العمل على النطاق الدولي (سبب خارجي).

❖ ظهور الدولة ككيان يتمتع بالسلطة ولها مسؤوليات تجاه المجتمع وأهداف اقتصادية تسعى لتحقيقها، مثل:

- ❖ - التنمية الاقتصادية.
- ❖ - استقرار الأسعار ومحاربة التضخم.
- ❖ - التوظيف الكامل ومحاربة البطالة.
- ❖ - التوازن الخارجي واستقرار سعر صرف العملة الوطنية.

وبصفة عامة عرفت البشرية نوعين من النظم النقدية: النظام النقدي السلعي والنظام النقدي الورقي، حيث سيتم الحديث عنهما أكثر تفصيلا في الشرائح التالية.

## (5) النظام النقدي السلعي

- بموجب هذا النظام يتم تحديد قيمة الوحدة النقدية على أساس قيمة كمية معينة من سلعة معينة يرتضيها الناس كوسيط للتبادل. وقد كانت سلعتي الذهب والفضة أوسع انتشارا وأكثر استخداما وذلك لأن القوة الشرائية للوحدة النقدية في التداول مساوية للقوة الشرائية التي تمثله كمية الذهب أو الفضة المرتبطة بالوحدة النقدية.
- المتبع للتطور التاريخي للنظام النقدي السلعي والذي اشتهر باسم قاعدة الذهب يجد أنه مر بالمراحل التالية:
  - - مرحلة نظام المسكوكات الذهبية.
  - - مرحلة نظام السبائك الذهبية.
  - - **مرحلة نظام الصرف بالذهب.**
  - - مرحلة نظام المعدنين.
- فيما يلي عرض موجز لكل مرحلة من المراحل السابق ذكرها:

## (5) النظام النقدي السلعي

### أ/ مرحلة نظام المسكوكات الذهبية

- تعتبر من أقدم النظم النقدية المعروفة والتي تعمل في اطار الاجراءات والضوابط التالية:
- يتم تحديد قيمة الوحدة النقدية بقانون وعلى أساس وزن معين من الذهب ودرجة نقاوة (ويطلق عليها اسم معين كالدينار أو الجنيه).
  - عدم وجود قيود على حرية دخول وخروج العملة إلى القطر المعني.
  - أن المسكوكات الذهبية هي القاعدة القانونية لسداد الديون.
  - يحق لأي فرد تحويل النقود إلى ذهب وبالعكس.
  - عدم وجود أي قيود على اصدار المسكوكات الذهبية.



## (5) النظام النقدي السلعي

### ب/ مرحلة نظام السبائك الذهبية

لجأت معظم دول العالم إلى نظام السبائك الذهبية بعد تخليها عن قاعدة المسكوكات الذهبية بسبب التوسع التجاري ومحدودية انتاج الذهب وتوسع الحكومات في الانفاق بسبب الحروب. وتتمثل أهم عناصر هذا النظام في الآتي:

- تحدد الحكومة ممثلة في بنكها المركزي وزن معين لعملتها مقابل الذهب.
- قيام البنوك المركزية باصدار عملة معدنية أو ورقية يتم تداولها على أساس الوزن الذي تم تحديده بالذهب.
- تحتفظ البنوك المركزية بسبائك ذهبية في خزائنها كغطاء للعملات المصدرة.
- لا يتم استخدام هذه السبائك في المعاملات الداخلية وإنما يتم استخدامها في المعاملات الخارجية فقط.
- يقتصر حق تحويل العملات النقدية المتداولة إلى ذهب على من يملكون مبالغ كبيرة فقط.



## (5) النظام النقدي السلعي

### ج/ مرحلة نظام الصرف بالذهب

وفق هذا النظام تحدد البنوك المركزية علاقة عملتها بالذهب بصورة غير مباشرة وذلك من خلال الاحتفاظ بعملات أجنبية قابلة للتحويل إلى ذهب. وبذلك تشكل هذه العملات غطاءا لعملاتها بدلا عن الذهب. وتتمثل أهم ملامح هذا النظام في الآتي:

- تحديد قيمة العملة الوطنية مقابل قيمة عملة أخرى قابلة للتحويل إلى ذهب مثل الجنيه الاسترليني أو الدولار الأمريكي.

- تحتفظ البنوك المركزية في خزائنها بعملات الدول التي ربطت بها عملتها كغطاء للعملات المصدرة (كما يحق لها الاحتفاظ بقدر من السبائك الذهبية).

يلاحظ أن هذا النظام قد ساعد الدول الفقيرة التي تعاني من عدم وفرة في إنتاج الذهب والاحتياطي من الذهب. ومع ذلك فإن هذا النظام يجعل الدولة التي تتبناه تابعة لأقتصاد الدولة التي ربطت عملتها بها وللتقلبات التي تطرأ على عملتها.



## (5) النظام النقدي السلعي

### د/ مرحلة نظام المعدنين

يقوم هذا النظام على تحديد قيمة العملة الوطنية أساس وزن ثابت من معدنين، هما الفضة والذهب وبالتالي تكون الوحدة من العملة الوطنية قابلة للتحويل إلي أي من المعدنين. إلا أن نتائج العمل بهذا النظام لم تكن مرضية بسبب ما يعرف بقانون جريشام **Gersham's Law**، حيث ينص هذا القاتون على أن العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من السوق.

## (5) النظام النقدي السلعي

### ملاحظات حول نظام قاعدة الذهب

يعتقد الكثيرون بأن قاعدة الذهب تتمتع بأربعة مزايا رئيسية، وهي:

- تحقيق الشعور بالأمان (القبول العام والثبات النسبي في قيمة الذهب).
- استقرار أسعار الصرف (القابلية للتحويل وحرية استيراد وتصدير الذهب).
- إدارة النظام النقدي بصورة آلية (زيادة وتقليص عرض النقود بصورة آلية).
- استقرار مستوي الأسعار (الزيادة في عرض النقود ترتبط بالكميات المتاحة من الذهب).



## (6) النظام النقدي الورقي أو القانوني

### أ/ أسباب نشأة النظام النقدي الورقي

هناك العديد من العوامل التي أدت إلى التحول من النظام النقدي السلعي إلى النظام النقدي الورقي:

- في أوقات الأزمات وحروب وجدت الحكومات أنها لا تستطيع تحويل نقودها إلى ذهب.
- فشل نظام قاعدة الذهب عن مجارة التوسع في التجارة الدولية ومع ما صاحب ذلك من حدوث أزمة الكساد الكبير والعجز عن معالجة مشكلة البطالة وغيرها من المشكلات.
- التنافس بين دول العالم في مختلف القارات وتطلعها لأحداث انجازات (طفرات) اقتصادية (اليابان ودول الاتحاد الأوربي والاتحاد السوفيتي سابقا والدول المستقلة حديثا).

## (6) النظام النقدي الورقي أو القانوني

### ب/ تعريف النظام النقدي الورقي

بموجب هذا النظام لا تكون النقود سلعية ولا ترتبط بالذهب أو أي سلعة أخرى بمعنى آخر تنقطع العلاقة بين كمية النقود الورقية المصدرة وبين كمية الذهب الموجودة لدى الجهاز المصرفي. وتستمد النقود قوتها من القانون الذي يلزم جميع الأفراد للتعامل بها ولذلك فإنها تعرف بالنقود القانونية أو غير القابلة للتحويل إلى ذهب.

## (6) النظام النقدي الورقي أو القانوني

### ج/ أسس عمل النظام النقدي الورقي

- تقوم الدولة بوضع مجموعة من المعايير التي تحدد على أساسها كمية النقود المصدرة والتي تعمل الدولة من خلالها على تحقيق الأهداف التالية:
- تحقيق الاستقرار في مستوى الأسعار أي أن تكون الكمية المصدرة من النقود بالمستوي الذي يحقق ثباتا في المستوي العام للأسعار والمحافظة عليها.
  - تحقيق الاستقرار في مستوي التشغيل ومحاربة البطالة. ويأتي ذلك من خلال زيادة كمية النقود أثناء الكساد وانقاصها أثناء التضخم (التحكم في عرض النقود).
  - معالجة العجز في ميزان المدفوعات للدولة والحد من خروج الذهب من خلال:
    - ✓ اتباع سياسة اقتصادية لتشجيع الصادرات.
    - ✓ وضع سياسة جمركية للحد من الواردات.
    - ✓ استخدام نظام الحصص في التجارة الدولية.
    - ✓ تمويل عملية التنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الاصدار النقدي (التمويل بالعجز).



## (6) النظام النقدي الورقي أو القانوني

### ملاحظات حول النظام النقدي الورقي

يمتاز هذا النظام بالمرونة في مواجهة الظروف الاقتصادية المختلفة، إلا أنه يعتبر سلاح ذو حدين: إذ قد تستخدمه السلطة السياسية لدافع سياسي، مما قد يعرض الاقتصاد للتضخم. لذلك يجب وضع الكثير من القيود والضوابط في هذا الخصوص، مثل:

- تحديد نسبة معينة من الاحتياطي النقدي من العملات الصعبة (تكفي لاحتياجات الاستيراد لستة أشهر).
- أن لا يتجاوز عجز الموازنة نسبة عينة (5% من قيمة الناتج المحلي الإجمالي).





بِسْمِ  
اللَّهِ  
بِحَمْدِ اللَّهِ

